

القافلة ٣

الملتقى ٢٥

! كائنات الكون من حيث التصنيف و المعايير و الأوزان

ما هي معايير السعادة و الجمال و الأفضليه ؟

و على أية أسس تؤخذ قيم الكائنات ؟؟؟

من أي من المفاهيم ؟ ينطلق الكائن من بيننا، ليصف كيان نفسه بالسعادة ، أو يصف كياناً لكائن آخر بالتعاسة أو القبح أو الجمال، سواءً كان بشراً في قمة الكائنات الراقية عقلياً، أو حبراً من بين أدق الكائنات الصامتة، (في تجوال بين بعدين أعماق اللاوعي . على الإطلاق حيث الإنحطاط، و قمة الوعي حيث الأفاق و التصور و العقلنة

!! بانوراما نحو ماهية الجمال و السعادة

لكل كائن ذات إحساس و مشاعر "إرادته"، بيد أن الإرادة هي مسألة شخصية بحث، فيما أن العنصر المراد، يخضع لمعايير كامنه في ذاتية المرید، وفقاً لما يعيره من إهتمام، تلك هي معايير الجمال عنده للعنصر الذي يعنيه بإرادته، وفقاً لأهميته له، و حجم دوره في أداء المهام الذي أراده المرید من أجله، و هنا يدخل عوامل الأفضليه، عند الاختيار، لتحديد نسب جمال العناصر المختاره، حينما يتعدد العناصر المراده، و تسمو أهمية واحداً عن الآخر أو الأخرى، وفقاً لتميزه أو لتفوقه في أداء الدور الذي أريد من أجله، و قد يبلغ مستوى النداره، كلما قل أمثاله، أو حينما ينعدم له مثيل، و لطالما أن الأفضليه تقوم على التمييز بين العناصر وفقاً لمعايير، تحددها القدرات الذاتية للعنصر المراد وفقاً للغرض أو الدور الذي أريد لأجله، يتدخل هنا دور العقل، لأن العقل هو الذي يميز من خلال دراسته و معرفته للأشياء، و حينما يحقق المراد إرادة المرید، يبلغ المرید حالة الإعجاب فيشعر بالسعادة، على ما قد حصل عليه، من عوامل إيجابيه وفقاً لتقييمه الذاتي، فيعكس تلك السعادة في تصرفاته و سلوكياته و أفعاله على من حوله، فيوصف في المجتمعات البشريه، بأنه شخص جميل بتصرفاته و سلوكياته و أفعاله، لما يلعبه من دور مباشر أو غير مباشر، في تحقيق إرادة الآخرين، و لذا تتداخل مفاهيم السعادة و الجمال و الوعي و المعرفة بالأشياء، و من هنا يعطي تعاريف، ماهية السعادة و الجمال، أن الجمال هو كائن كامن في كل كائن، و لا يمكن أن يبلغه أي من الحواس الخمسه على الإطلاق، و من الطبيعي دائماً أن تبدو عناصره طافية، من أجل الإناقه، فوق أفخاخ الصيد و سلع التجاره، (و ليس هنالك أسوء فخ من السقوط في عالم إنسان طفى على مظاهره مميزات مبهره و جاذبه)، فحينما نتحدث عن النصر و الثروة التي جلبتها الكلاشكوف لصانعيها و مستخدميها، يبدو أنها أداة جميله، و حينما نتحدث عن تاريخ أميرة فاتنه قد قتلت ستمائة فتاة و إستحمت بدمائهن لتبدو الأكثر فتنة، أو حينما ننظر الى ثعبان الكوبرا و هي ترقص دون أن يقترب أحد منها، سنعرف معنى الجمال، أما السعادة، فهي أبسط مما يتصوره أي كان، لأنها قد لا تتعدى أن يفهم الإنسان، أن الحياة مرة واحده و لا تتكرر، و أن عالم الإنسان واحد فقط، و لا شيء يغيره نحو الأفضل سوى السعادة، و أن للإنسان و أي إنسان، مطلب واحد فقط هو بلوغ السعادة، إذن الى التعاريف ، ما هي السعادة و ماهي الجمال ؟؟؟. تابعونا

ماهي الجمال و ما هو فحوى الجمال ؟

الجمال هي نتاج تكامل لصفات و عناصر و سلوك و مهارات إبداعيه طبيعیه و مكتسبه، بالغة مستوى الجودة كلها، و تتخطاها في مجملها حينما تبلغ سلاقتها الشامله درجة الإمتياز، و تتحكم في الكيان و تجسد شخصيته، بمستويات إيجابيه متفوقة على السلبيات، في المنحى الذي يؤسس له حالته الإعتباريه، من حيث الممارسات و التعابير و أداء المهام المناط له طبيعياً، التي ترسم صورة ذاته أمام الآخرين، و في عالم الوجود الكوني

فمثلاً حينما نتحدث عن أمهر لاعب لكرة القدم في العالم متفوق على الناس جميعاً، هذا فقط لا يعني أنه إنساناً جميلاً، بل تلك في عالم كرة القدم، فقد يكن صغراً في البيسبول و سيئ الأخلاق، أو حينما نتحدث عن فتاة متناسقة القوام ومشوقة الساقين متناسقة ملامح الوجه، لها شعر تدلى كالشلال، نحن لا نتحدث عن إنسان جميل، بل نتحدث عن عالم الإغرائات الجنسية، فقد تكن سيئة السلوك و مختلة عقلياً و ضعيفة الذاكرة، و تحمل أمراض و نواقص متصاعده في الجينات الوراثية ، و لا تستطيع الإنجاب و بالتالي مصيرها الإنقراض، و بالتالي غير صالحة لمستقبل الإنسانية، إذن أن المهارات الإبداعية، و المناظر المرئية، هي تعبر عن الجوده، و التمييز وليس عن الجمال، لنتسائل هو ماهر في ماذا ؟ و تعطي الإجابة في كرة القدم !، و ما هي فائدة كرة القدم له أو للآخرين ؟، أو يأتي السؤال هي متميزة في ماذا ؟ و تعطي الإجابة لها عينان كبيرتان و خصر نحيل!، و ما هي فائدة عينيها و خصرها لها و للآخرين ؟، فقد تكن لديها قصر نظر أو عمى وراثي مبكر، و سرطان، قبل عمر الأربعين، و لذا أن الجمال شيء آخر و ليست هذه المستهلكات على الصعيد الشخصي، فتزين بما شئت من المناظر لتجذب عشاقك، و أرجو ألا تكون فخاً لمن تجذبه ، أو تجذب إليك كارثة، مرفقاً على محياه بيارك الخلاص، فأن للأشياء المستخدمه بواسطة الإنسان، أغراضنا التي نقيس جودتها و جمالها عليه، و لكن على ما نقيس جودة و جمال الإنسان ؟ تابعونا

على ما تقاس جودة و جمال الإنسان؟؟؟

على إنسانيته، بما أن الإنسانية مرحلة من السمو العقلي تتدرج فوق المستويات الحيوانية، بيد أن مقاييس الإنسانية تتبني على القدرة العقلية في التحكم على أفعال و أنشطة الجسد و متطلباته، و إدارتها و توظيفها توظيفاً إيجابياً، في المصلحة الذاتية، و المصلحة البيئية، التي تشكل عالمه بحيث يمكن أن تتأثر به و يتأثر بها سلباً و إيجاباً، سواء منه تجاه الآخرين أو سواء العكس، كنتائج و ردود أفعال لأي نشاط يقوم به كائن له وجود في البيئة المعنية، مما يتطلب الوعي و المعرفة بما يمكن أن يصدر من الآخرين أو صدوره يترك أثراً على الآخرين، و أن المعرفة و الوعي من واجبات العقل .

و بما أن جوهر معنى الإنسان يتركز في عقله، الذي تفوق به على الكائنات جميعاً، و إستطاع من خلاله أن يرتقي، بعالمه نحو الأفضلية و التطور و التحسن و التغيير، و ليس في جسده على الإطلاق، فأن الجسد في الإنسان يلعب دوراً ابتدائياً ووظائفيّاً، وفقاً لمهام متخصصة لأدوات بعينها، ممكن أن تتعطل أو تزول، أو تضمحل تدريجياً، بينما الكيان باقي، بيد أن إذا ما قد حدث ذلك للعقل، يعني ذلك نهاية كيان الكائن بمجمله، و لا يمكن لأدوات الجسد أن تحقق أية نجاحات سليمة دون التدخل من العقل.

إذن أن جمال الإنسان ليست كامنة في أدوات جسده، و إنما في عقله، كيف يفكر، فيما يفكر، ماذا يعرف، ما مدى وعيه بذاته و بمصيره، و بالعالم من حوله و مصيره، كيف ينظر للمجتمع الكوني و مستقبه، ما مدى قابليته أن يكون كائناً إيجابياً أم سلبياً في هذا العالم، فأن لأدوات جسد الإنسان لكل منهم جودته وفقاً لما يقوم به من دور في أداء دوره الخاص به في حياة هذا الكائن، الذي غايته الإستمرارية في الوجود، في مواجهة الإنقراض، و توفير أفضل سبل الحياة و السلامة، خلال مسيرة الإستمراريه، إذن يبقى من الضروري حسن إستخدام الأدوات الجسديه، بما يؤمن الحياة السليمه و التواصل الجيد بين و مع الآخرين، الذين لا يمكن أن نحقق الإستمراريه في الحياة و رفاحتها دونهم. و علي هذا الأساس ينبقي على الذات كمسؤولية شخصيه، بل نحن مرغمون من أجل الحياة مع الآخرين على تهذيب السلوك و تحسين المظاهر الجسديه، و الإناقه و إجادة الإبداع و اللطافه بما يثير الإعجاب و السماحة في نفوس الآخرين، من أجل تعزيز سبل التواصل بين الكائنات الإنسانية لتأمين وسائل السلامة و الإستمراريه

فأن أقوى مبارزاً بالسيف في معارك التاريخ، يستطيع اليوم أن يتفوق عليه طفل يافع من على أية مسافة على كوكب الأرض أو خارجه بضغطة زر، فنحن لسنا في حوجة الى عضلاته المفظوله اليوم، و لكنه يستطيع أن يحصل على حزام ذهبي في إحدى صالات الملاكمه، و إن لم يجيد الملاكمه صارت عضلاته عديم الفائدة، و أن الآلاف من أكثر نساء العالم إغراء و جاذبيه بمظاهرهن الفاتنه في فنادق الخمسه نجوم كل عام، حيث تغدق عليهن ملايين الدولارات ، اليوم لن تساوين قيمة ممرضة واحده من أي قبيلة في العالم، تسهر ليلها في مستشفيات الحجر المكتظه بمئات المليارديرات في زمن الكورونا . إذن أن الجمال هو كائن معنوي يكمن في ذواتنا العاقله، حينما تحين لحظتها، فتنبس السعادة فينا و في الآخرين من حولنا، إذن ما هي السعادة ؟ تابعونا

ما هي السعادة و ما هو فحوى السعادة؟؟؟

السعادة في أدق صورها هي (الشعور بالأمان و الإطمئنان، و التعبير الناتج كرد الفعل حيالهما) ، تلك المُجسّد لصورة الذات الأنا القابل و الضامن لحاله و مصيره، من خلال الثقة اللامتناهي في الآخرين من حولنا، تلك ما قد يحقق الإستقرار النفسي، لأفراد المجتمع فلم يوجد أو حتى يلوح على الأفق ما قد يدعو الى القلق و الريب ، مما يطاح الفرصة للبشاشه أن تتجسد على وجه الشخص، و تجتاح البشاشه وجوه الجميع، لأن أي من بينهم يشعر بالأمان و الضمان الكامن في كينونة الآخر. نواصل

فقد لا تتخيل أن السعادة مثل السراب، و لكنها حقيقة واقعيه، فكما بلغنا مشارف أريافها تلوح مدنها العامرة أمانا في الأحلام، فنظل نسعى ورائها بحثاً عن الرفاهيه، في المدينة الفاضله تلك المدينة الفاضله، هي التي لاحت على أفاق السفستائيون و الفلاسفة الأوائل منذ أكثر من خمسة ألف سنه، فرسموها لنا و تركوها في الآفاق، ثم جاؤا من بعدهم من أطلقوا عليها جنة الفردوس، منذ نصف عمر تلك الزمان، فأن الفردوس المفقود، لم يكن سوى تلك المدينة الفاضله، التي قد مروا عبر شوارعها العديد من أسلافنا البشرية عبر التاريخ، و لازالوا الأحفاد يبحثون عن شبح مدينة فاضله يلوح في الأفاق، بينما هم قد بلغوا قلب المدينة ذاتها منذ عقود، و لكن إنشغال أي منهم بأحواله و مواطن أقدامه و مسار سيره و أفاق أحلامه الشخصيه، حال دون الالتفات الى من حوله، فلو إلتفت كل منا الى من حوله، متفقداً أحواله بعنايه، لرأى في عينيهِ معالم المدينة الفاضله ، و شعر بالسعادة، إذن أن السعادة لا تتحقق في العزلة الشخصيه، بعيداً عن أحزان الذين من حولنا، و دون العناية بأحوال الآخرين. نواصل

و قد يتساءل البعض منا، و لما لا أعيش سعادتي في عزلي بعيداً عن ضوضاء الناس؟، فأن الأمر بسيط ، تخيل أنك وحيداً، و معك كل ما قد تشتتته، و في غابة توج بالحيوانات المتوحشه، أو في صحراء قاحله لا يشق صمته إلا صرير الريح، و عليك أن تنام خريراً، هادئ البال، منشراح الصدر و متمأن الفؤاد، و تذكر أن كائناتاً بشرياً واحداً، ناغما على الغابة و ما فيها، قادراً على أن يضح مداجي و حوشها الشرسه، و يمنحها حقها في الحياة و ليس النوم فحسب، و لذا لن يطيب لك النوم هناك، و سوف تقضي حياتك يقظاً و قلقاً و خائفاً، فأين السعادة منا في رحاب الخوف؟، إذن أن الشعور بالأمان الشخصي، التي يخلق السعادة الإجتماعيه، هي ما عرفت بالعناصر الخمسه لإستراتيجية الأمن القومي، على مستوى سياسة الدول، بيد أنها، تتأسس من مسائل أسريه ضيقه، و متطلبات فرديه خاصه، هذه المتطلبات يستطيع الفرد تحقيقها، من خلال الثقة المعبره له و الكامن في الآخرين من حوله، لأن ذاته مضمون عنده، فهو أيضاً قادر بأن يعبر للآخرين، بما يشعرهم بأنه موجود، و سيقدم ما بوسعه حينما يحتاجونه، و لكن كيف نجعل الذات الأنا أن يرى ذاته ماثلاً في الآخرين من حوله، ليشعر بالثقة اللامتناهي، فيبعث في نفسه السعادة ؟ و يصبح بذلك عالم البشر كله عباره عن مرايات متحركه، كل منا يخشى أن يحشم نفسه في داخل الآخر، بل يسعى ليجعله أكثر بريقاً ليرى ذاته فيه بكل وضوح !!! نواصل

وبينما كلاً منا يبحث في هيئة الآخر من ضمننا، ليرى مدى فعالية عناصر جمال ذاته فيه، تُخلق عوامل الإعتبارات المتبادلّه بين الأطراف، و التي تنمو كلما حاول أي من الأطراف رؤية منظره بوضوح، من خلال جعل الآخر أكثر إشراقاً، أن هذه المحاولات الجاده من كل الأطراف، من أجل تلميع الآخر، ليعكس صورة الأنا بوضوح، يكون نتيجته الإعجاب و السعادة في كل الأطراف، لأن كل منهما يفعل نفس الشيء ذاته في نفس الوقت لأجل نفس الغرض، و لذا أن الجميل يصنع الجمال أينما حل، و بيد أن الجمال مصدر السعادة تعم السعادة هناك، إذن لا يمكننا أن نعتبر أن الأشياء جميله فقط، من خلال رؤيتنا لها بحاسة واحده، هو العين، بل حينما تبلغ مداها كل الحواس، و تصنفها العقل، و إلا لما ميزنا بين الحنظل و البطيخ، و قلنا أن كلاهما واحد، من حيث المنظر و المظهر.

و في ختام هذه الإصداره من برامجنا، فأن المظهر و المنظر رغم أنهما ضروريّتان جداً حتى نميز بين الذكر و الأنثى، من حيث الطبيعة الفيزيائيه، لأن إحداهما أوراق الإنسانيه و الأخرى أزهارها، إذا أفترضنا أن الدنيا غابه وعره و كثيفه و مكتظه، و أن الإنسانيه حقلاً جميلاً فيها، بيد أن كل أسرة بشريه هي شجرة وارقه بأوراقها النضره، و بديعه بأزهارها الرائعة خلاصة المناظر و المظاهر، و لطالما أن الإناث هن زهور الإنسانيه، فأن الأزهارُ في طبيعتها لا تخفى و لا تخطي عن ضوء الشمس ، بل يجب أن تسنح لها الفرصة التي تطلق فيها أبهى مناظرها و مظاهرها ، رغم أن تلك البادية على الرؤا ليست هي ذاتها

الجمال، و إنما تختلق في ناظرها الجمال، فتبعث في دواخله روح السعادة، التي بدورها تحفز فيه عوامل المحافظة على مصادر الجمال، فيسعى من جانبه لإنبعاث السعادة فيها، هذه الدولبة التي تظل متبادله بحكم الطبيعه الكامنه في أعماقنا

و لذا نحن في عقيدة اليونيكوم، نرى أن تبرج الإناث و مناظرها و مظاهرها، مالم تؤذيها و لا تضر بالآخرين من حولها صحياً، يجب ألا تخفى و لا تخطى و لا تمنع، فهي عوامل طبيعیه و ضروريات شخصیه تخص الإناث، بل يتوجب أن تحافظ عليها من أجل السيرورة الحياتیه للبشریه، وفقاً لما لا يؤثر سلباً عليها و يحقق سعادتها، التي لا سعادة للآخرين دونها، فدعوها تسطع مثل الشمس، فهي دائماً تضيئ لنا و لا تُحرقنا، و إن توهجت فأن تلك حالتها الطبيعيه، فمن هو عرضة للإحتراق عليه (أن يتوارى في الظلال، وليست هي .) إنتهى

لكم التحيه و الى أن نلتقي في إصدارات قادمة

على خطى الكوندا ٢٠٢٠